البلد
الثلاثاء 16-02-2016 العدد 3988
5

الجميل: علينا الإلتزام بالنزول الى المجلس وإنتخاب رئيس

اتصالات

من ناحية اخرى، تلقى الحريري سلسلة اتصالات للتهنئة بسلامة العودة ابرزها من الرئيس ميشال سليمان، نائب رئيس مجلس النواب السابق ميشال المر، نائب رئيس مجلس الوزراء السابق عصام فارس، الوزير بطرس حرب، البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، قائد الجيش العماد جان قهوجي، المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم ومفتي جبل لبنان الشيخ محمد علي الجوزو.

الصيفي

ومن السراي الحكومي، توجّه الحريري الى بيت "الكتائب" المركزي في الصيفي للقاء رئيس الحزب سامي الجميل حيث عقدا اجتماعاً موسعاً ضم الوزير آلان حكيم والنائبين ايلي ماروني وسامر سعاده وعضو المكتب السياسي سيرج داغر والمستشار البير كوستانيان، اضافة الى مدير مكتب الرئيس الحريري نادر الحريري والمستشارين غطاس خوري وهاني حمود.

واثر اللقاء قال الحريري: "يشرفني ان التقي النائب سامي الجميل، لأهنئه في بيت "الكتائب"، هذه اول مرة ازوره وهو رئيس، تحدثنا عن اهمية احترام الدستور واللعبة الديموقراطية واهمية ان ينزل النواب ليؤدوا واجبهم النيابي وينتخبوا رئيسا. نحن في بلد ديموقراطي وهناك مرشحون معروفون، وهذه هي الطريقة الديموقراطية لنتمكن من انتخاب رئيس للجمهورية".

واعلن ان "لدينا التزاما واضحا بفرنجية، فنحن يجب ان نمارس اللعبة الديموقراطية ولا يمكن ان نجبر بمرشح واحد مع كل احترامنا للجنرال عون، وفي حال تم النزول الى مجلس النواب وانتخب العماد عون رئيسا فنحن اول من سيهنئه، لكن يجب ممارسة الديموقراطية، فكيف يمكن لمرشح الا ينزل الى جلسة الإنتخاب".

وعما اذا كانت هناك محاولة لإقناع حزب "الكتائب" بصوابية الخيار بترشيح النائب سليمان فرنجية، قال: "احترم رأي الشيخ سامي وهو يعرف مصلحة حزبه، لا شك اننا نشرح الأسباب الموجبة التي اقدمنا عليها والرأي في النهاية له في هذا الموضوع. ما من شك هناك علاقة مميزة ما بيننا وبينه وان شاء الله ستتطور اكثر فأكثر في المستقبل القريب".

الحريري في الصيفي امس — دالاتي ونهرا

الجميل

من جهته، قال النائب سامي الجميل: "نرحّب بالشيخ سعد في بيته "بيت الكتائب"، وهناك تاريخ طويل من الشهادة والتضحية من اجل لبنان يجمعنا بدولة الرئيس، وهناك محبة واحترام متبادل وايمان بأن لبنان لا يقوم الا بأمرين اساسيين يشكلان عمق العلاقة بين حزب "الكتائب" و"تيار المستقبل" ومع دولة الرئيس الحريري وهما الإعتدال، فالتزام بالإعتدال الذي يقدمه "تيار المستقبل" على هذا الصعيد هو مصيري في هذه المرحلة التي تمرّ بها المنطقة والتي تشهد كل انواع الإضطهاد والتكفير والتطرف، وان يكون لدينا في لبنان تيار معتدل بهذا الحجم هو امر جد مهم لمستقبل لبنان وعلينا ان نحافظ عليه وندعمه".

واضاف "والنقطة الثانية هي: التزام "تيار المستقبل" و الرئيس الحريري بالذات بممارسة الحياة الديموقراطية في لبنان وبالدستور وباللعبة الديموقراطية وبنتائجها. لقد برهن الرئيس الحريري في السنوات الخمس الأخيرة انه مستعد ان يخرج من السلطة وان يقبل باللعبة الديموقراطية وبممارسة الدستور وبأن يكون هناك رئيس حكومة غيره في هذا الموقع، وهذا لم يمنع "تيار المستقبل" من الإستمرار في ممارسة الحياة الديموقراطية ولعب دوره المعارض والقبول بنتائج الدستور واللعبة الديموقراطية. وهذا ما يشجعنا اليوم للقول لكل من يعطلون الممارسة الديموقراطية، ان في الحياة السياسية والدستورية في العالم اجمع ليس هناك دوما ربح احيانا هناك ربح واحيانا خسارة، ولا يذهب احد الى انتخابات وهو يعلم سلفا النتيجة، فساعتها لا يعود اسمها انتخابات وديموقراطية انما ديكتاتورية وتعيين".

حق الاقتراع

وتابع: "الدستور يقول ان التصويت او انتخاب الرئيس يتم بالإقتراع السري، لذلك علينا جميعا الإلتزام بالنزول الى المجلس وبممارسة حقنا بالإنتخاب وبنتائجه وهنا اهمية الموقف الذي يتخذه دولة الرئيس بغض النظر عن الإختلاف الموجود بين حزب "الكتائب" و"تيار المستقبل" بموضوع الترشيح، انما نحن متفقون على اهم من الترشيح وهو ممارسة الحياة الديموقراطية وتطبيق الدستور والإعتراف بالنتائج واحترام المسار الديموقراطي الذي بنى هذا البلد على مدى ثمانين سنة. هذا هو الأساس بالنسبة لنا بغض النظر عن النتيجة ومثلما قال الحريري " سنهنئ ونتعاون مع من ينتخب رئيساً، والحياة الديموقراطية هي ان نكون مستعدين ان نخسر او نربح بالإنتخابات، ومن ليس مستعداً ان يربح او يخسر الإنتخابات ليس ديموقراطيا. ولا يمكننا ان نأتمن على الدستور وعلى الديموقراطية مجموعة ليست مستعدة ان تمارس الديموقراطية، فكيف نقبل تسليم البلد لأناس غير ديموقراطيين هذا هو فحوى الكلام الذي تكلمناه اليوم مع دولة الرئيس، ونتمنى من الجميع الشعور مع اللبنانيين الذين اصبح لهم سنتان من دون رئيس ومؤسسات".

رد جعجع

في غضون ذلك، شددت النائب ستريدا جعجع على مضمون خطاب الرئيس الحريري و"الايجابيات التي تناولها، ولا سيما في ما يتعلق بالاستحقاق الرئاسي وضرورة ملء الفراغ في اسرع وقت، من ضمن الأطر الديموقراطية، وبالتالي نزول النواب الى المجلس لممارسة حقهم الديموقراطي"، واشادت بتأكيده "ان لبنان اولا وفوق الجميع".

وعلّقت في تصريح على كلام الرئيس الحريري على المصالحة المسيحية، قائلة "هذا اسلوب سعد الحريري، ولن نعلق كي يبقى التركيز على مضمون كلمته، فما يجمعنا سيادة لبنان ودماء شهداء "14 آذار" من الرئيس رفيق الحريري وباسل فليحان مروراً بجبران تويني وجورج حاوي وسمير قصير وبيار الجميل ووليد عيدو وانطوان غانم ووسام الحسن ووسام عيد وصولا الى محمد شطح".

وسئلت جعجع عن قول الحريري انه كان يتمنى لو ان والده كان يقف مكانه في احتفال الامس، فقالت "لو كان الرئيس رفيق الحريري مكانه لما استطردتم وطرحتم هذا السؤال".

> **ستريدا جعجع: لن نعلق على اسلوب الرئيس الحريري كي يبقى التركيز على مضمون كلمته**

توضيح "المستقبل"

وبعدما أثار احتفال "البيال" في مناسبة الذكرى الحادية عشرة لاغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري ورفاقه حفيظة جمهور "القوات اللبنانية" لناحية تعاطي الرئيس الحريري من حيث "الشكل" مع رئيس حزب "القوات اللبنانية" سمير جعجع والتوجّه اليه بتمنٍ لو ان مصالحته مع رئيس تكتل "التغيير والاصلاح" النائب ميشال عون تمّت منذ زمن لكانت وفّرت على المسيحيين وعلى لبنان الكثير، اكدت الامانة العامة لـ"تيار المستقبل" في بيان ان "جعجع كان وسيبقى محل احترام التيار ورفيق مسيرة وطنية طويلة جسّدتها انتفاضة الاستقلال في الرابع عشر من آذار".

واشار الى ان "العبارة التي توجّه بها الرئيس الحريري اليه في احتفال الرابع عشر من شباط لم تقصد من قريب او بعيد تحميل "القوات اللبنانية" مسؤولية تأخير المصالحة المسيحية، إنما قصدت التعبير بكل محبة وامانة عن تمنيات الرئيس بحصولها منذ سنين، وهو ما نأمل ان يكون موضع تفهّم كل المعنيين والحريصين على تفويت الفرص امام مستغلّي المناسبات والمصطادين في الماء العكرة".

موقف الرابية

وفي اول تعليق للرابية على احتفال البيال، أشار عضو تكتل التغيير والاصلاح الوزير السابق سليم جريصاتي في حديث لـ"المركزية" الى أن "الرئيس الحريري مشى "نصف خطوة" نحو الصورة الجامعة في المضمون، وليس في الشكل وعليه إكمالها".

واعتبر أن "في الخطاب ايجابيات يجب تثميرها وشد عصب يعني 14 آذار وتصدعاتها القاسية ولا يعنينا، إضافة إلى كلام عن انتماء عربي للبنان، وهو مبدأ أساسي من مبادئ مقدمة دستورنا الذي ارتضيناه بعد الطائف والذي لا نزال نؤمن به. عيننا على الميثاق لا على السلطة".

وعن دعوة الحريري التيار إلى النزول إلى المجلس، شدد على أننا ننزل تحت سقف الميثاق. فليحرجنا الرئيس الحريري وحلفاؤه بتبني خيار مكوننا ويطلب منا أن ننزل إلى المجلس. وليحرج سوانا من حلفائنا إن كان يظن أن التعطيل والفراغ خيارهم". وأكد أن "ما ننتظره من الرئيس الحريري، إن أراد دولة مركزية قوية وشراكة حقيقية وتحررا لبنانيا من الرهانات العابرة للحدود، أن يعود إلى وطنه ليس فقط بالجسد، بل بالميثاق أيضا، فيرسي حكم الأقوياء في مكوناتهم ويخرج لبنان من عنق الزجاجة".